

**تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها
في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥
(دراسة وثائقية)**

أ.د. ذنون يونس الطائي*

تاريخ قبول النشر

٢٠١٤/٥/٢٥

تاريخ استلام البحث

٢٠١٤/٣/١٧

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة حيثيات جمعية علوم الحياة العراقية في نينوى والجهود المبذولة لتأسيسها منذ سنة ١٩٧٢ والأنشطة العلمية والمواسم الثقافية التي قامت بها مع ذكر أعضائها خلال المدة ١٩٧٢-١٩٧٥. التي شهدت تنوع الأنشطة العلمية والثقافية والإقبال الكبير للانتساب الى الجمعية من قبل التدريسيين في الجامعة.

**Establishment a branch of Iraqi biology society in Naynawa
(documentary Study)**

Prof. Dr. Thanoon .Y. Al Tae

Abstract:

The research deals with inductiveness of biology in naynawa, the efforts were made for it's establishment since 1972. with scientific activities and educational seasons by mentioning its members within the period (1972-1975) which witnessed diversification of this science and educational activities with blockbuster to badge the society by most of the university lectures.

* استاذ تاريخ العراق الحديث والمعاصر، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

مقدمة:

تعد جمعية علوم الحياة العراقية - فرع نينوى، إحدى الجمعيات العلمية التي أُسست في أوائل سبعينيات القرن العشرين، بمبادرة من نخبة من تدريسيي الجامعة، وجلهم من كلية العلوم ثم كلية الزراعة والغابات، الذين سعوا الى جعل تلك الجمعية منبراً علمياً وثقافياً، يسعى الى ترصين العمل الأكاديمي والبحث العلمي، من خلال الأنشطة المختلفة التي تتبناها الجمعية، وفقاً للأنظمة والقوانين السارية المتعلقة بتأسيس الجمعيات العلمية وعملاً بقانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠، وفي هذا البحث سعينا لتعقب الخطوات الجادة لمحاولات التأسيس والخطط المرافقة لتنشيط عمل الجمعية بالأنشطة الدؤوبة لعضائها، والانتخابات الرسمية التي اعتمدت في انتساب الهيئات الإدارية المتعاقبة.

إجراءات تأسيس الجمعية:

قدم مجموعة من التدريسيين بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧٢ طلباً الى محافظة نينوى لتأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية في المحافظة، بعد موافقة الهيئة الادارية للجمعية- المركز العام في بغداد- على فتح الفرع، حيث اجازت المادة الثانية، من النظام الداخلي للجمعية، فتح فرع منها في اية جهة من العراق^(١).

وكان مقدموا الطلب للتأسيس هم: سهيلة عباس احمد الدباغ (معيدة - كلية العلوم)، أ.م.د. عطا الله سعيد (كلية الزراعة)، رجاء مصطفى العناز (م. باحث- كلية الهندسة)، سالم جميل جرجيس (م. باحث- كلية الزراعة والغابات)، عبد الستار عزيز جميل البنا (م. باحث - كلية الزراعة والغابات) فائزة محمود العلي (م. باحث -كلية العلوم)، نسرين بدرالدين علي (معيدة -كلية العلوم)، محمد خضر عباس (م. احصائي زراعي- كلية الزراعة والغابات)، د. محمد رمزي طاقة (كلية الزراعة والغابات)، د. فاتح محمود (مدرس - كلية الزراعة والغابات)، جاسم محمد السيد احمد (مدرس- كلية الزراعة والغابات)، زكي عبد الياس (معيد- كلية الزراعة والغابات)، أ.م.د. حميد محمد سعيد (كلية الزراعة والغابات)، عادل حسين امين (معيد- كلية الزراعة والغابات)، علي حسين الدوري (معيد- كلية الزراعة والغابات)، أحمد محمد وحيد (م. مختبر - كلية الطب)، أ.م.د. محمود الحاج قاسم صالح - كلية العلوم)، م.د. عبد المطلب سيد محمد علي (كلية العلوم)، م. محمد امين عبد الكريم الاعظمي (كلية العلوم)،

أ.د. نون بونس الطائي

انور يوشع يعقوب (معيد- كلية العلوم)، نجم شليمون كوركيس (م. باحث- كلية العلوم)، م. جاسم محمد سعيد النعيمي (كلية الزراعة والغابات)، طلال فتحي العزاوي (م. باحث - كلية الزراعة والغابات)، عادل حسن امين (معيد- كلية الزراعة والغابات)، هيئة فائق المدرس (معيدة- كلية العلوم)^(٢).

وتمت موافقة مديرية الأمن في المحافظة، ثم موافقة ديوان محافظة نينوى على طلب التأسيس، كما وتم استبدال سهيلة عباس الدباغ، بسعيد الحاج قاسم (مدرس- الاعدادية الشرقية)^(٣). واعتبر الموقعون على الطلب ممن ذكرت اسماؤهم في اعلاه بمثابة (الهيئة التأسيسية للجمعية). إذ وجه محافظ نينوى سعدي عياش عريم (١٩٦٩-١٩٧٣)، كتاباً الى فرع جمعية علوم الحياة في محافظة نينوى، يخبرها بالموافقة الرسمية على تأسيس الجمعية وجاء فيه: "اشارة الى طلبكم المسجل لدينا برقم ٢٥٠٩ في ١٩٧٣/٥/٦ المتضمن تأسيس فرع لجمعية علوم الحياة العراقية في نينوى واستناداً الى أحكام المادة الثانية من النظام الداخلي للجمعية. وموافقة الهيئة الإدارية للمركز العام بكتابها المرقم ٤١ في ١٩٧٢/٦/٩، ولعدم وجود اعتراض لدينا على الطلب، فبانتهاؤ المدة القانونية المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة الثالث عشر من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠ على تقديم الأخبار بالتأسيس، فيصبح فرع جمعيتكم مؤسساً وفق أحكام القانون اعتباراً من ١٩٧٣/٥/٢٠"^(٤).

وخاطبت مديرية التحريات (المتخصصة بالمخاطبات الرسمية) في المحافظة، د.محمود الحاج قاسم صالح، وزملائه بضرورة مراجعة مديرية أمن المحافظة، (شعبة الهوية) مستصحبين معهم ثلاث صور شمسية لكل عضو من أعضاء الجمعية المؤسسة لإجراء اللازم فيما يتعلق بتثبيت تأسيس فرع الجمعية^(٥). إذ قامت وزارة الداخلية بإعلام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بتأسيس فرع الجمعية في محافظة نينوى^(٦). ونظراً لتأخر انتخاب الهيئة الإدارية للجمعية، فقد خاطبت مديرية التحريات في ديوان محافظة نينوى، د. محمود الحاج قاسم صالح وزملائه، بضرورة الإسراع في تنفيذ الفقرة (١) من المادة العاشرة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠، والذي ينص على "ضرورة انتخاب الهيئة الادارية خلال مدة خمسة عشر يوماً من الحصول على الموافقة"^(٧).

تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

اوضح د. محمود الحاج قاسم صالح (عن الهيئة المؤسسة للجمعية) بأن سبب تأخير الاجتماع لانتخاب الهيئة الادارية لفرع جمعية علوم الحياة العراقية في نينوى، هو غياب اغلب اعضاء الهيئة المؤسسة خارج مدينة الموصل والعراق، [للترويج عن النفس خلال العطلة الصيفية، وهو تقليد متبع ل اغلب تدريسي الجامعة خلال تلك الحقبة]، كما طلب الموافقة على عقد اجتماع الهيئة العامة للجمعية في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٣/١٠/٩ في الساعة السابعة والنصف مساءً في قسم علوم الحياة بكلية العلوم. وعند عدم اكتمال النصاب يؤجل الاجتماع الى الاسبوع الذي يليه الموافق ١٩٧٣/١٠/١٦ وبنفس الساعة والمكان المعينين^(٨).

وفاتحت مديريةية التحريرات في المحافظة، محكمة بداءة الموصل الاولى بتتسيب احد حكام البداءة للاشراف على سير الانتخابات، عملاً بأحكام الفقرة الثالثة من المادة العاشرة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠. في المكان والزمان المذكورين، وطالب ايضاً ادارة الجمعية، بضرورة تهيئة واسطة نقل الهيئة المشرفة على سير الانتخابات ذهاباً واياباً^(٩).

انتخاب الهيئة الادارية الاولى:

بناءً على ما جاء في كتاب محافظة نينوى ذي الرقم ٢٥٤٧٩ في ١٩٧٣/١٠/٤، فقد حضرت الى مقر الجمعية، الهيئة المشرفة على الانتخابات وتكونت من: الحاكم المشرف دزه لي، وتوفيق العمري (رئيس ملاحظي الجمعيات في المحافظات)، ود. زهير غالب حياني والسيد محمد وجيه شاكر، في الساعة السابعة من مساء يوم ١٩٧٣/١٠/٩، وبعد الاطلاع على قائمة اعضاء الهيئة العامة، وُجد ان عددهم (٣٥) عضواً، حضر منهم (١٩)، وبذلك أُعتبر النصاب متحقق لاجراء الانتخاب، اذ بوشر بتوزيع الاوراق الانتخابية على الناخبين، وعند جمعها وفرز الاصوات كانت كما يأتي:

الاسم	عدد الاصوات
١. د. عبد المطلب سيد محمد	١٨
٢. د. محمود الحاج قاسم صالح	١٧
٣. د. عبد الهادي صالح	١٧

أ.د. ذنون بونس الطائي

١٦	٤. د. مهدي ابراهيم حلمي
١٤	٥. عبد الجواد الزرري
١٢	٦. سعيد الحاج قاسم
١١	٧. عبد الستار المصري
١٠	٨. طلال العزاوي
٨	٩. انور يعقوب

وبذلك فقد اعتبر السبعة الاوائل اعضاء الهيئة الادارية الجديدة للجمعية المذكورة، واستناداً الى الفقرة (أ) من المادة الثامنة من النظام الداخلي للجمعية، تعد الهيئة المنتخبة فاعلة لغاية تشرين الثاني سنة ١٩٧٤، وان كل من السيدين طلال العزاوي وانور يعقوب عضوين احتياط، وقد فهم علناً وختم المحضر في ١٠/٩/١٩٧٣^(١٠).

وعقب انتخاب الهيئة الادارية عقد الاجتماع الاول بنفس التاريخ، وبعد المداولة والاقتراع السري، فاز السادة المدونة اسماؤهم ادناه بالمناصب المدونة ازاء كل منهم:

- ١- د. محمود الحاج قاسم صالح (رئيساً)
- ٢- د. مهدي ابراهيم حلمي (نائب للرئيس)
- ٣- سعيد الحاج قاسم محمد (سكرتيراً)
- ٤- عبد الهادي صالح السلطان (اميناً للصندوق)
- ٥- د. عبد المطلب سيد محمد (عضواً)
- ٦- عبد الجواد بشير الزرري (عضواً)
- ٧- عبد الستار المصري (عضواً)^(١١).

وقد ذكر لي د. عبد المطلب سيد محمد الذي حاز على اعلى الاصوات بالاقتراع وهي (١٨) صوتاً، بأنه ايد انتخاب د. محمود الحاج قاسم صالح رئيساً للهيئة الادارية، اكراماً له ولمكانته العلمية بوصفه استاذاً لاغلبهم^(١٢)

ايضاح اهداف الجمعية:

دعت الجمعية في باكورة انشطتها، الراغبين بالانتماء اليها من حملة شهادة البكلوريوس والشهادات العليا في علوم الحياة وفي الاختصاصات المتنوعة لعلوم الحياة الاساسية والتطبيقية، على وفق المادة الثالثة من النظام الداخلي للجمعية، الذي ينص على ان هدف الجمعية: "النهوض بالبحث العلمي وتشجيعه وتوثيق عرى التآزر بين المشتغلين في علوم الحياة على الصعيدين العربي والعالمي"، وتسعى الجمعية لتحقيق هذه الاهداف بالوسائل المتعددة منها:

- تنظيم الحلقات الدراسية والمحاضرات.
- تنظيم الرحلات العلمية وتشجيعها داخل العراق وخارجه.
- التعاون مع المؤسسات الاخرى التي لها اغراض مشابهة لاغراض الجمعية.
- تشجيع الابحاث العلمية في حقول علوم الحياة ومنح المساعدات المالية للباحثين.
- اصدار مجلة لعلوم الحياة.

واشارت الجمعية الى نص المادة الرابعة من النظام الداخلي لها، بأنها لا تتدخل في الامور السياسية والحزبية. واهابت الجمعية الراغبين بالانتماء لها بالحضور يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٣/١٠/٩ الساعة الرابعة مساءً في قسم علوم الحياة، كلية العلوم والاشترك في اجتماع الهيئة العامة المسؤولة عن انتخاب الهيئة الادارية^(١٣).

وبناءً على تلك الدعوة، فقد انتمى لها مجموعة من السادة المنتسبين لجامعة الموصل و غدا مجموعهم (٣٥) عضواً وللأهمية نذكر اسمائهم وعناوين عملهم وهم:

- ١- د. محمود الحاج قاسم صالح/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ٢- عبد المطلب سيد محمد/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ٣- انور يوشوع يعقوب/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ٤- نجم شليمون كوركيس/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ٥- سهيلة عباس الدباغ/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ٦- خولة سليمان داؤد/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ٧- لؤي جميل شيت/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ٨- ولاء احمد الصالح/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.

أ.د. ذنون بونس الطائي

- ٩- زهير ابراهيم فتوحى/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ١٠- طلال فتحي العزاوي/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ١١- هيبه فائق المدرس/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ١٢- طارق صالح الزبيدي/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ١٣- عبد الهادي صالح السلطان/ قسم علوم الحياة/ كلية العلوم.
- ١٤- جاسم محمد السيد احمد/ كلية الزراعة والغابات.
- ١٥- عادل حسن امين/ كلية الزراعة والغابات.
- ١٦- عبد الله قاسم الفخري/ كلية الزراعة والغابات.
- ١٧- د. حسن فهمي جمعة/ كلية الزراعة والغابات.
- ١٨- احمد الصائغ/ كلية الزراعة والغابات.
- ١٩- د. خاشع محمد الراوي/ كلية الزراعة والغابات.
- ٢٠- د. احمد الحاج طه/ كلية الزراعة والغابات.
- ٢١- د. عادل خضر الراوي/ كلية الزراعة والغابات.
- ٢٢- د. محمد منير مجاهد/ كلية الزراعة والغابات.
- ٢٣- د. عبد الفتاح عبد الحافظ سليم/ كلية الزراعة والغابات.
- ٢٤- د. صالح محمود سويلم/ كلية الزراعة والغابات.
- ٢٥- د. عبد اللطيف بهجت/ كلية الزراعة والغابات.
- ٢٦- سعدي ابراهيم حلمي/ كلية الطب.
- ٢٧- سعيد الحاج قاسم محمد/ الإعدادية الشرقية.
- ٢٨- محمد وجيه يوسف الشاكر/ الإعدادية الشرقية.
- ٢٩- يحيى ذنون/ الإعدادية الشرقية.
- ٣٠- زاهدة زكريا/ إعدادية خديجة الكبرى.
- ٣١- انيسة احمد النيلة/ إعدادية خديجة الكبرى.
- ٣٢- فضيلة خليل النعمان/ إعدادية الموصل للبنات.
- ٣٣- ماجدة يحيى الشيخ صالح/ إعدادية المستقبل.

تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

٣٤- واصل محمد صالح محبوبة/ الإعدادية المركزية^(١٤).

الشؤون المالية للجمعية:

عملاً بالفقرة (د) من واجبات امين الصندوق المذكورة في المادة السادسة عشرة من النظام الداخلي للجمعية، والتي تنص: "تودع اموال الجمعية في احد المصارف المحلية ويوقع اثنين سوية مع الرئيس على الصكوك" عليه قررت الهيئة الادارية للجمعية في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢١ تخويل السيدين عبد الهادي صالح السلطان (امين الصندوق) ود. محمود الحاج قاسم صالح (رئيس الجمعية) بايداع اموال الجمعية في مصرف الرافدين. وطلب من المصرف المذكور الموافقة على فتح حساب جاري لأموال الجمعية، من اجل تسيير امورها المالية^(١٥).

وطلبت الجمعية من ديوان محافظة نينوى- الجمعيات- بتأييد الجمعية فيما ذهبت اليه، واشعار المصرف بقبول تأمين اموال الجمعية، وفعلاً أيدت مديرية التحريرات (الجمعيات) ما جاء بطلب الجمعية بفتح حساب جاري لأموالها وقبول السحب والايداع حسب الاصول^(١٦). وكانت الهيئة تُدعم مالياً من قبل رئاسة جامعة الموصل وكذلك مديرية تربية نينوى، فضلاً عن الاشتراك الشهري للاعضاء المنتسبين فيها، حيث كانت الجمعية تعقد اجتماعاً اسبوعياً بعد نهاية الدوام الرسمي يتناول فيه الشؤون التنظيمية والمالية والانشطة العلمية^(١٧).

الأنشطة العلمية للجمعية:

دعت الجمعية بمناسبة الموسم الثقافي الربيعي، السيدات والسادة اعضاء الجمعية، للحضور والمساهمة في أنشطتها العلمية اذ تضمن برنامجها العلمي الانشطة التالية:

١- الندوة الثقافية حول موضوع (تلوث البيئة) والتي تعد مشكلة العصر، على مدرج قاعة رقم (٢) في كلية الطب ومن المقرر ان يشترك فيها كل من: د. عبد الإله عبد الموجود، د. زهير حياني، د. صادق الصراف، د. مهدي إبراهيم حلمي، د. طارق احمد.

٢- العرض السينمائي لمجموعة من الافلام العلمية، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٧٤/٥/٦ على مدرج رقم (٢) في كلية الطب^(١٨).

أ.د. نون بونس الطائي

وقد أرسلت نسخة من دعوة المساهمة في الأنشطة الى كل من ديوان محافظة نينوى (الجمعيات) ومديرية أمن محافظة نينوى للعلم^(١٩).

ويذكر ان جامعة الموصل شهدت سنة ١٩٧٤ تظاهرة علمية كبرى متمثلة بانعقاد مؤتمر علوم الحياة في خدمة المجتمع الذي اشرفت عليه جمعية علوم الحياة فرع نينوى، ودعي له اساتذة من داخل العراق وخارجه ومنهم البروفسور كيث هادلوك من جامعة ليفربول والقي محاضرة عن اهمية البحث العلمي في تطور علوم الحياة، واستمر المؤتمر ٤ ايام من شهر نيسان ١٩٧٤ على قاعة نقابة المعلمين، وكان مبيت المشاركين من خارج الموصل في موتيلات الغابات وفندق الادارة المحلية^(٢٠).

وفي ١٩٧٥/٣/٢٧ اعلنت الجمعية تفاصيل موسمها الثقافي لسنة ١٩٧٥، وتضمن القاء محاضرات في موضوعات مختلفة، وعرض افلام علمية متنوعة وعلى قاعة نقابة المعلمين في تمام الساعة السادسة كما مثبت تواريخها ادناه:

التاريخ	المحاضر	عنوان المحاضرة
١٩٧٥/٤/١٥	د. مهدي ابراهيم حلمي	١- تسوس الاسنان
١٩٧٥/٤/٢٢	طارق الزبيدي	٢- تأثير المياه المعدنية على الكائنات المجهرية
١٩٧٥/٤/٢٩	د. عبد المطلب سيد محمد	٣- الهرم والشيخوخة في النبات
١٩٧٥/٥/٦	عبد الهادي صالح	٤- استخراج الدهون من الدبس
١٩٧٥/٥/١٣ ^(٢١)		٥- افلام علمية

وفي اطار تعميق الصلات الاجتماعية بين اعضاء الجمعية، دعت اعضائها كافة الى حضور حفل عشاء مساء يوم الخميس الموافق ١٩٧٥/١١/١٣، الساعة السابعة في المركز الثقافي الاجتماعي^(٢٢).

ونلاحظ مما تقدم من أنشطة ثقافية وعلمية واجتماعية للجمعية، بأنها جدت في تفعيل مهامها وغاياتها المنصوص عليها في النظام الداخلي، وحاولت الجمعية انتشال اعضائها من الاعمال الروتينية اليومية، وتثوية الفعاليات وتعميق الارتباط مع الجمعية وزيادة تلاحم الروابط

تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

الاجتماعية بين اعضائها وهو احوج ما يحتاج اليه المنتمون للجامعة عموماً في اطار الترويج عن النفس وتجديد النشاط العلمي والوظيفي والاجتماعي. وكان لوجود المركز الثقافي الاجتماعي وموقعه المتميز على تلون منطقة القاضية حتى منتصف ثمانينيات القرن العشرين، أثر مهم في تفعيل الانشطة الاجتماعية والثقافية لتدريسيي الجامعة عامة، ولجمعياتها الثقافية والعلمية خاصة.

انتخاب الهيئة الادارية الثانية:

طبقاً للفقرة (أ) من المادة (الثامنة) من النظام الداخلي لجمعية علوم الحياة العراقية، وبعد مضي سنة كاملة على انتخاب الهيئة الإدارية الأولى ولانتهاء مهام عملها، تقرر عقد اجتماع الهيئة العامة للجمعية، لغرض انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة لسنة ١٩٧٥، وقد حددت الجمعية الساعة الخامسة من مساء يوم الأربعاء الموافق ١٩٧٤/١٠/٣٠ موعداً لإجراء الانتخابات في مقر الجمعية، وأشارت الجمعية في حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ١٩٧٤/١١/٦ في نفس المكان، وطالبت ديوان محافظة نينوى (مديرية التحرير) بالموافقة على إجراء الانتخابات كما ورد تفاصيلها أعلاه^(٢٣).

وفي ١٩٧٤/١١/٦ حضر الى مقر الجمعية كل من: إبراهيم ديزه علي (الحاكم المشرف) وتوفيق العمري (ممثل المحافظة)، للإشراف على إجراء سير الانتخاب، وقد تبين توفر النصاب القانوني بعد عدم توفره في ١٩٧٤/١٠/٣٠، وظهر ايضاً ان القائمة الوحيدة للمرشحين هي القائمة المتكونة من السادة:

- د. مهدي ابراهيم حلمي.
- د. عبد المطلب سيد محمد علي.
- عبد الهادي صالح سلطان.
- طلال فتحي العزاوي.
- طارق صالح محمد الزبيدي.
- سعيد حاج قاسم محمد.

ونظراً لعدم ظهور راغب آخر لترشيح نفسه، ولعدم وجود قائمة منافسة، فقد فاز السادة المذكورون لعضوية الهيئة الإدارية الثانية بالتركية، ونظم محضراً بذلك بذات اليوم، وقّع من

أ.د. نون بونس الطائي

قبل ممثلي المحكمة والمحافظه السابق ذكرهم، ود. زهير غالب حياني ود. محمود الحاج قاسم صالح، ونجم شليمون كوركيس، ورفع نسخة منه الى ديوان محافظة نينوى (مديرية التحرير) للعلم بأسماء الهيئة الإدارية المنتخبة الجديدة^(٢٤). وقامت المحافظة بإرسال ست نسخ من محضر الانتخاب الى وزارة الداخلية (الادارة العامة) لإعلامها بنتيجة الانتخاب^(٢٥).

وتلقت الجمعية في الموصل نسخة من طلب المجلس الأعلى للجمعيات العلمية في بغداد، الموجه الى وزارة الداخلية، عقد اجتماعها السنوي في ١٣/١١/١٩٧٤ في قاعة الرباط، اذ ترغب باجراء تعديل على الفقرة (١) من المادة الثامنة من النظام الداخلي للجمعية العامة لسنة ١٩٦٢ باب اجتماعات الهيئة العامة من النص، والذي ينص: "تجتمع الهيئة العامة اجتماعها السنوي العادي في النصف الاول من شهر تشرين الثاني من كل سنة" الى "تجتمع الهيئة العامة اجتماعها السنوي في النصف الثاني من شهر اذار من كل سنة"^(٢٦). وقد أجابت وزارة الداخلية بان لامانع لديها من تعديل نظام الجمعية وفق الصيغة المذكورة الى الفقرة (٤) من المادة الخامسة من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠^(٢٧).

وفي اطار تنسيق اعمال الهيئة الادارية للجمعية فرع نينوى، قررت، في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٤/٣/١٩٧٥، اسناد مهام سكرتارية الجمعية الى سعيد الحاج قاسم الذي كان عضواً في الهيئة الادارية بدلاً من طلال فتحي العزاوي، نظراً لأنشغاله بانجاز رسالة الماجستير، وقد أعلنت مديرية أمن محافظة نينوى والمركز العام للجمعية في بغداد بذلك^(٢٨). وكانت الجمعية قد قررت اعلان مسابقة تصميم شعاراً خاصاً بها، من تعزيز الشخصية الرسمية والمعنوية للجمعية حيث فاز بتصميم الشعار العضو المنتسب لها الفنان التشكيلي عبد الغني الجوالي حيث كُرم ايضاً بمبلغ بسيط من المال^(٢٩).

التقرير السنوي:

بموجب المادة (٢٤) من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠ والذي يدعو الجمعية إلى أن تقدم إلى وزير الداخلية خلال شهر حزيران من كل سنة بياناً عن السنة يتضمن :

١- حالة الجمعية المالية

٢- عدد أعضائها الجدد وأسمائهم وجنسياتهم ومهنتهم وأعمارهم

٣- عدد وأسماء الأعضاء الذين فقدوا العضوية

تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

٤- مجموع عدد أعضاء الجمعية في اليوم الأخير من السنة المالية وقدمت الجمعية فرع نينوى تقريرها المالي والإداري السنوي بما ينسجم والمادة المذكورة بعد إنتهاء أعمال السنة المالية في ١٩٧٥/٥/٣١ وكما يأتي:-

أولاً: الحالة المالية:-

أ- الموجودات النقدية

فلس	دينار	
٣٢٤	٧٠	الرصيد المدور في ١٩٧٤/٦/١
٠٠٠	١٨٨	الواردات خلال المدة من ١٩٧٥/٥/٣١ لغاية ٧٤/٦/١
٣٢٤	٢٥٨	المجموع
٤٥٥	١٤٨	المصروفات خلال المدة من ١٩٧٤/٦/١ لغاية ١٩٧٥/٥/٣١
٨٦٩	١٠٩	المدور إلى السنة الجديدة في ١٩٧٥/٦/١

علمًا بأن أموال الجمعية مودعة في مصرف الرافدين فرع الجانب الأيسر

ب- الموجودات العينية

- ١- لا تملك الجمعية أي نوع من الأثاث وليس لديها سجل للأثاث لعدم وجود مقر ثابت لها علمًا بأنها تستفيد من أثاث قسم علوم الحياة في كلية العلوم لجامعة الموصل
- ٢- لا تملك الجمعية أي نوع من العقارات أو الأبنية المشيدة أو العرصات.

ثانياً: الأعضاء

أ- أسماء الأعضاء الجدد وجنسياتهم ومهنتهم وأعمارهم كما يلي:

ت	اسم العضو	جنسيته	مهنته	عمره
١-	د. عبد القادر ياسين حسن	عراقي	كلية الطب	٤٣ سنة
٢-	حسين عبد المنعم داود	عراقي	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	٢٤
٣-	عماد الدين محمد سليمان	عراقي	كلية الزراعة والغابات	٢٥
٤-	طلال طاهر محمود	عراقي	كلية الزراعة والغابات	٢٨
٥-	مظفر محي الدين قاسم	عراقي	كلية الزراعة والغابات	٢٦

أ.د. ذنون يونس الطائي

٢٩	كلية الزراعة والغابات	عراقية	منتهى علي رجب	-٦
٢٩	كلية الزراعة والغابات	عراقي	إسماعيل خليل إبراهيم	-٧
٢٥	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	حسن محمد علي قزاز	-٨
٢٣	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	إبراهيم أحمد عبد الله	-٩
٥٢	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	يحيى ذنون اليونس	-١٠
٢٥	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	محميد مد الله الجبوري	-١١
٢٧	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	يازى يونس ياقو	-١٢
٤٤	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	باكستاني	د.أ.ن. بهتناكار	-١٣
٢٢	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	زهرة فتح الله حسن	-١٤
٢٦	متوسطة الحدباء	عراقي	أسامة إبراهيم عبد المجيد	-١٥
٣٧	الشركة العامة للسمنت	عراقي	د.وعد الله يونس عبد الرزاق	-١٦
٢٨	معهد إعداد المعلمين	عراقية	سناء هاشم عباوي	-١٧
٣٤	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	هندي	د.احمد خليل جعفري	-١٨
٢٨	إعدادية الشعب المسائية	عراقي	طالب حسين علي العبيدي	-١٩
٢٥	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	عبد الله عيسى يوسف	-٢٠
٢٩	محطة بحوث المحاصيل الحقلية	عراقية	ذكرى محمد الياس	-٢١
٢٣	مديرية الخدمات الزراعية	عراقية	واجده كوركيس بطرس	-٢٢
٢٨	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقية	خالدة محمود الخطيب	-٢٣
٢٨	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقية	الهام محمود شهاب	-٢٤
٣٦	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقي	د.عمر عبد المجيد الحبيب	-٢٥
٣٥	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	عراقية	د.وجدان محمد صالح	-٢٦
٣٥	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	باكستاني	د.سيد رضا عباس شمسي	-٢٧
٣٥	كلية الزراعة والغابات	عراقي	د.سالم سلطان	-٢٨
٢٧	متوسطة المعرفة للنبات	عراقية	انتصار عبد الله	-٢٩

تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

٣٠-	رافده عبد الله الطائي	عراقية	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	٢٨
٣١-	د.طارق محمد صالح	عراقي	قسم علوم الحياة-كلية العلوم	٣٥
٣٢-	حسن يونس محمد	عراقي	كلية الزراعة والغابات	٢٥
٣٣-	د.فاروق عبد الفتاح	مصري	كلية الزراعة والغابات	٢٥
٣٤-	راضي خطاب عبد الله	عراقي	كلية الزراعة والغابات	٣٥

ب-الأعضاء الذين فقدوا العضوية خلال المدة من ١٩٧٤/٦/١ إلى ١٩٧٥/٥/٣١

ت	اسم العضو	جنسيته	مهنته	عمره
١-	د.محمد منير مجاهد	مصري	كلية الزراعة والغابات	٤٩ سنة
٢-	عبد الستار محمد صالح المصري	عراقي	دائرة الإشراف التربوي الاقتصادي	٥٢
٣-	فائزة محمود إسماعيل	عراقية	معهد إعداد المعلمين	٢٥
٤-	د.حسن فهمي جمعه	عراقي	كلية الزراعة والغابات	٤٠

ج-عدد أعضاء الجمعية خلال السنة ١٩٧٤-١٩٧٥

١-عدد الأعضاء العاملين = ١١٥ عضو

٢-عدد أعضاء الشرف = ٥

١٢٠ عضو^(٣٠)

جدير بالذكر ان فقدان العضوية كانت لاسباب عدة منها ان التدريسي المصري انتهت مدة تعاقد مع الجامعة، اما د. حسن فهمي جمعه فقد انتدب الى منظمة الزراعة والاعذية في السودان، ثم استوزر في العراق لوزارة الزراعة، والعاملين في مديرية التربية بسبب ارتباطاتهم في دوائرهم التربوية^(٣١).

د-الأعضاء الشرف المرشحين للجمعية خلال السنة ١٩٧٤/١٩٧٥

دراسات موصلية، العدد (٤٥)، محرم ١٤٣٩ هـ / أيلول ٢٠١٧ م

أ.د. ذنون بونس الطائي

ت	اسم عضو الشرف	العنوان
١-	السيد فليح حسن الجاسم	محافظ نينوى
٢-	السيد ثامر داود	مدير تربية محافظة نينوى
٣-	د.محمد المشاط	رئيس جامعة الموصل
٤-	د.حسن فهمي جمعة	وزير الزراعة
٥-	السيد عبد الغني قاسم الجوالي	مدرس الإعدادية الشرقية

هـ- أسماء أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية خلال السنة ١٩٧٤-١٩٧٥

ت	اسم العضو واسم أبيه وجده ولقبه	مهنته	تولده	تحصيله الدراسي	محل سكناه الحالي
١-	د.عبد المطلب سيد محمد علي	الرئيس	١٩٤٠	دكتوراه فسلجة النبات	الزهور /١١/١٣١ ٣٠٨
٢-	د.مهدي إبراهيم حلمي	نائب الرئيس	١٩٣١	دكتوراه فسلجة الإنسان	الدواسة-دور الجامعة
٣-	سعيد الحاج قاسم محمد	السكرتير	١٩٢٨	بكالوريوس علوم الحياة	النعمانية /١٠/٧٩٤ ٢٥٦
٤-	عبد الهادي صالح السلطان	أمين الصندوق	١٩٢٤	ماجستير أمراض نبات	الزهور /٣/٩٣٥ ٢٠٧
٥-	طلال فتحي العزاوي	عضو	١٩٤١	بكالوريوس علوم الحياة	سوق الصغير
٦-	طارق صالح الزبيدي	عضو	١٩٤١	ماجستير ما يكرو بايولوجي	موصل الجديدة

تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

٧-	جاسم محمد السيد أحمد	عضو	١٩٤٠	ماجستير أمراض نبات	حي الثورة ٢٩/٦٧ ٢٦٥ (٣٢)
----	----------------------	-----	------	-----------------------	--------------------------------

في واقع الامر لم تتمكن من العثور على أنشطة للجمعية للسنوات اللاحقة لسنة ١٩٧٥ وقد ذكر لي د. عبد المطلب سيد محمد ان عمل الجمعية بدأ بالتراجع بسبب الارتباطات العلمية لعضائها خاصة وفي مطلع الثمانينيات والظروف التي مرت بها البلاد، حيث انتهت اعمالها تدريجياً واغلقت^(٣٣).

الخاتمة:

تبين من خلال الاستعراض الوثائقي لتأسيس الجمعية وأنشطتها العلمية والثقافية أنها بدأت بحماسة ونشاط من أجل تحقيق غاياتها المنصوص عليها في قانون الجمعية، ثم ما لبثت بعد سنتين الا وخبث جذوة تلك الأنشطة وفتت عملها، على الرغم من الاقبال الحاشد الذين لاقتهم الجمعية من قبل الاعضاء المنتسبين لها.

ويمكن القول بأنها انجزت موسمين ثقافيين اثنين ناجحين بالانشطة والفعاليات اللذين تضمنهما البرنامج، ولكن ثمة نواقص شاب عمل الجمعية خلال فترة تأسيسها وعملها، من ابرزها، فقدان سياقات العمل الاداري فيها، إذ لا يوجد بناية مخصصة لها، بل العمل منظوي في قسم علوم الحياة / كلية العلوم، كما لم يتضح لنا مصادر تمويل الجمعية هل هو ذاتي ام حكومي وهو مهم لديمومة عمل اية جمعية او مؤسسة ثقافية كانت ام علمية، فضلاً عن عدم تيسر وسيلة نقل (سيارة، بيك اب، باص) او غيرها لنقل الاعضاء ولمتابعة شؤون الجمعية كافة، فضلاً عن عدم وجود نشرة فصلية او نصف سنوية بالجمعية والتي تسلط الضوء على انجازاتها وانشطتها المختلفة، وحتى في اطار المراسلات الرسمية لم يكن للجمعية ختم خاص بها يوضع على كتبها الرسمية خلال المخاطبات.

ويبقى عمل الجمعية وتأسيسها فكرة رائدة وبواكير انشطتها واجراء الانتخابات فيها، ينم عن انطلاقة سليمة، كان يمكن لها ان تنتشر على صعيد الجامعة في الكليات والاقسام العلمية الاخرى انسانية ام تطبيقية.

الهوامش والتعليقات:

- (١) جاء في المادة (١) من قانون الجمعيات رقم ١ لسنة ١٩٦٠ حول تعريف الجمعية: "جماعة ذات صفة دائمة مكونة من عدة اشخاص طبيعية او معنوية لغرض غير الربح المادي، ويشمل ذلك النوادي والمنظمات والهيئات وكل ما يدخل مفهومه تحت هذا التعريف.
- ومما يذكر ان قانون الجمعيات يتألف من (٢٩) مادة، تتناول شؤون تأليف الجمعيات واغراضها وعملها الاداري والثقافي والعلمي واساليب ووسائل تحقيق اهدافها، وكيفية تأليف هيئاتها العامة وانتخاب اعضاء الهيئات الادارية، وتفاصيل الحسابات المالية ومسك السجلات، وكيفية المراسلات، وكل ما من شأنه تنظيم العمل فيها منذ التأسيس حتى حلها اذا اقتضت الحاجة. للمزيد عن القانون انظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٨٣) في ١٩٦٠/١/٢.
- (٢) ملفات مركز دراسات الموصل، محافظة نينوى، تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية في نينوى، تسلسل ٧١/٤ الطلب المقدم بتواقيعهم الى محافظ نينوى ذي الرقم ٣١٠٠ في ١٩٧٢/٦/٢٥ والملحق ذي الرقم ٦٤١٩ في ١٩٧٣/٣/١٩.
- (٣) وأبلغت جمعية علوم الحياة العراقية (المركز العام) ديوان محافظ نينوى، موافقتها على فتح فرع لها في محافظة نينوى ومما جاء فيه: "يسر جمعية علوم الحياة العراقية ان تحيطكم علماً بأن الهيئة الادارية للجمعية قد وافقت على فتح فرع لها في محافظة نينوى، وخولت السادة المدرجة اسماؤهم في الكتاب (نفس الاسماء الواردة في طلب التأسيس) طلب السماح لهم بفتح فرع جمعية علوم الحياة في محافظة نينوى، وذلك عملاً بالمادة (الثالثة) من نظام الجمعيات لوزارة الداخلية لسنة ١٩٦٠. توقيع د. وليد الهاشمي رئيس الجمعية، كتاب الجمعية المركز العام الى محافظة نينوى، ذي الرقم ٤١ في ١٩٧٢/٦/٩.
- (٤) كتاب مديرية أمن محافظة نينوى، ذي الرقم ٩٣٢٦ في ١٩٧٣/٣/٥.
- (٥) كتاب محافظة نينوى (مديرية التحرير)، ذي الرقم ١٠٩٣٧ في ١٩٧٣/٥/٨.
- (٦) كتاب محافظة نينوى (مديرية التحرير)، ذي الرقم ٦٣٥٧ في ١٩٧٢/٧/٥.
- (٧) كتاب وزارة الداخلية (مديرية الداخلية العامة)، ذي الرقم ٧٩٢ في ١٩٧٣/٥/١٧.
- (٨) كتاب محافظة نينوى (مديرية التحرير)، ذي الرقم ٢٤١٩٠ في ١٩٧٣/٩/٢٣.
- (٩) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، في ١٩٧٣/١٠/٢.
- (١٠) كتاب محافظة نينوى (مديرية التحرير) ذي الرقم، ٢٥٤٧٩ في ١٩٧٣/١٠/٤.
- (١١) محضر انتخاب الهيئة الادارية لجمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، الموقع بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٩ من قبل اللجنة المشرفة على الانتخاب.
- (١٢) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى الى محافظة نينوى، ذي الرقم ٦ في ١٩٧٣/١٠/١٧.
- (١٣) مقابلي له بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٧.

تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

- (١٤) دعوة الهيئة المؤسسة لجمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، بلا رقم ولا تاريخ.
- (١٥) انظر قائمة بأسماء اعضاء جمعية علوم الحياة العراقية فرع نينوى لسنة ١٩٧٣-١٩٧٤ ذي الرقم ٣١/٦ في ١٩/١٠/١٩٧٣ بتوقيع د. محمود الحاج قاسم صالح عن الهيئة المؤسسة.
- (١٦) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، ذي الرقم ١٤ في ٣٠/١٠/١٩٧٣.
- (١٧) كتاب محافظة نينوى (مديرية التحريرات) ذي الرقم ٢٨٦٦٥ في ١٢/١١/١٩٧٣.
- (١٨) المقابلة نفسها.
- (١٩) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، ذي الرقم ٩ في ٢٥/٤/١٩٧٤.
- (٢٠) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، الى محافظة نينوى، ذي الرقم ١٢ في ٢٨/٤/١٩٧٤.
- (٢١) المقابلة نفسها.
- (٢٢) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، ذي الرقم ٢٣ في ٢٧/٣/١٩٧٥.
- (٢٣) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، ذي الرقم ٤٣ في ٦/١١/١٩٧٥.
- (٢٤) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، ذي الرقم ٢٠ في ٢٤/١٠/١٩٧٤.
- (٢٥) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، ذي الرقم ٢٧ في ٢٣/١١/١٩٧٤.
- (٢٦) كتاب محافظة نينوى (مديرية التحريرات) الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ٤٤٩٨٤ في ٢٠/١١/١٩٧٤.
- (٢٧) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية (المركز العام)، الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ١٩٤ في ٤/١٢/١٩٧٤.
- (٢٨) كتاب وزارة الداخلية (مديرية الداخلية العامة) الى جمعية علوم الحياة العراقية ذي الرقم م.ج/٢٣٧١٨ في ٢٢/١٢/١٩٧٤
- (٢٩) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، ذي الرقم ٢٣ في ٢٧/٣/١٩٧٥.
- (٣٠) افادني بذلك الفنان التشكيلي عبد الغني الجوالي بتاريخ ١٦/٣/٢٠١٤.
- (٣١) كتاب جمعية علوم الحياة العراقية، فرع نينوى، (التقرير السنوي) ذي الرقم ٣٢ في ١٤/٦/١٩٧٥.
- (٣٢) المقابلة نفسها.
- (٣٣) التقرير السنوي، السابق.
- (٣٤) المقابلة نفسها.